

آليات تربوية مقترحة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي

إعداد الباحثة / حنان عيد محمد عثمان

إشراف

أ.م.د. سلوى حلمى على يوسف

استاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية جامعة بني سويف

أ.د. مصطفى محمد احمد رجب

استاذ اصول التربية المتفرغ

كلية التربية جامعة سوهاج

د. فتحي محمد الحسينى عصفور

مدرس اصول التربية المتفرغ

كلية التربية جامعة بني سويف

المستخلص:

هدف البحث إلى وضع آليات تربوية مقترحة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال التعرف على ماهية شبكات التواصل الاجتماعي من حيث (المفهوم، والعوامل التي ساعدت في إنتشار تلك الوسائل، والنشأة والتطور، والأنواع، والأهمية)، وكذلك الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لتلك الوسائل على الأسرة والمجتمع، وإعتمد البحث على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لموضوع البحث فى تحقيق أهدافه، وخلص البحث إلى جملة من الآليات منها:

- ضرورة العمل على إعداد الأباء والأمهات نفسيا وفكريا، وذلك لتوعيتهم بطريقة صحيحة بالخطر الذي يداهم كل بيت وكل مجتمع.

- المراقبة اليومية من جانب الوالدين وخاصة الأم، بتخصيص وقت محدد يوميا حسب ماتراه مناسباً لوقت ونفسية الأبناء للتواصل على مواقع وصفحات تلك الوسائل.

- الإستعانة برجال الدين من علماء وأئمة وخطباء المساجد، وذلك في تنوير عقول الشباب بخطر الإستخدام السيء لتلك الوسائل معنويا وعقليا وبدنيا.

- تحديد عدد معين من الأيام بدون إستخدام لهذه الوسائل، وذلك للتقليل من إدمان مشاهدتها والسيطرة على مغرياتها بالتدرج وذلك بقدر الإمكان.

محاربة الإعلام المضلل والقائمين عليه من مذيعين أو صحفيين أو غيرهم، وتوجيه سوط الكلمة والنقد اللاذع لما ينشرونه أو يذيعونه عبر تلك الوسائل، حتى لا تنتسرب أكاذيبهم وشائعاتهم إلى نفوس وعقول الضعفاء

ممن يستمع إليهم.

تنمية روح الولاء للهوية العربية والمصرية ورفض الفكر الإلكتروني الغربي الذي يبيث السم من خلال تلك الوسائل، من أجل التأثير على الفكر والعقل وتخريب كل ما يمثل بناء سوى للمجتمع .

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي.

Abstract:

The aim of the research is to develop proposed educational mechanisms to reduce the disadvantages of social networks, by identifying what social networks are in terms of (concept, factors that helped in the spread of these means, origin and development, types, and importance), as well as revealing the positive and negative effects of social networks. Social communication on the family and society, and the research relied on the descriptive approach, due to its suitability to the subject of the research in achieving its objectives, and the research concluded a number of mechanisms, including:

- The need to work on preparing parents psychologically and intellectually, in order to educate them properly about the danger that threatens every home and every society.
- Daily monitoring by the parents, especially the mother, by allocating a specific time per day according to what it deems appropriate for the time and psyche of the children to communicate on the sites and pages of these means.
- Seeking help from religious scholars, imams, and preachers of mosques, in order to enlighten the minds of young people about the danger of abusing these means morally, mentally, and physically.
- Determine a certain number of days without using these means, in order to reduce the addiction to watching them and gradually control their temptations, as much as possible.
- Fighting misleading media and those in charge of it, broadcasters, journalists, or others, and directing the whip of the word and harsh criticism of what they publish or broadcast through these means, so that their lies and rumors do not leak into the souls and minds of the weak who listen to them.
- Developing a spirit of loyalty to the Arab and Egyptian identity and rejecting the Western electronic ideology that spreads poison through these means, in order to influence the thought and the mind and destroy everything that represents a building except for society.

Keywords: social networks.

المقدمة

تعتبر وسائل الإعلام من أهم وسائل الإتصال والتي تكاد تكون ظهرت منذ بدء الخليقة، حيث بدأت تتطور عبر العصور المتتالية من إتصال وتبادل معلومات أو نقل أخبار حتى أصبحت أقوى وسيلة مؤثرة على حياة الأمم، وهناك من ينسب التطور الذي يحدث في المجتمع إلى التطور في وسائل الإعلام وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي بأساليبها وأدواتها التي تعتبر المحرك الأساسي للرأى العام، مما يؤدي إلى تفاعل اجتماعي يعتبر من الضروريات من أجل تغيير قيم وعادات وإيجاد حلول للمشكلات المطروحة والمشاركة في إبداء الرأى.

الإعلام هو الوسيلة أو التقنية التي تنتقل بها المعلومات إلى الآخرين، وتنتقل من خلال مؤسسات تجارية أو منظمة متخصصة ربحية أو غير ربحية إذ تكون عامة أو خاصة، لأن مهامها الأساسية هي نشر الأخبار، وتطور ذلك إلى مجال الترفيه والتسلية، ويكون الإعلام من خلال تكنولوجيا تقوم بمهمة الإعلام وتسمى بوسائل الإعلام، وقد تكون سمعية أو بصرية أو مدمجة سمعية بصرية، وقد تكون الوسيلة مطبوعة أي مكتوبة مثل الكتب والصحف والمجلات والخرائط والملصقات وغيرها (الشمري، ورشيد، ٢٠١٦، ٢٧٣، ٢٧٤).

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي بما يلي:
أ- أنها غيرت بشكل أساسي من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الإتصال لأنها تتطلب درجة عالية من الإنتباه، فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (Active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه.

ب- أدت إلى إندماج وسائل الإعلام المختلفة التي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل كالتليفزيون والإنترنت، وقد أصبح التليفزيون يستخدم لمشاهدة البرامج وأيضاً الإبحار في الإنترنت، وإرسال وإستقبال رسائل البريد الإلكتروني، كما أن جهاز الكمبيوتر أصبح بإمكانه أن يستخدم كجهاز إستقبال للبرامج المذاعة . (ميهوب، ٢٠١٨، ١٧٨).
وتعتبر وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المقروءة، والمسموعة، والمرئية المصدر الأكثر أهمية وخاصة الإعلام الإلكتروني والذي يتمتع بجماهيرية متنامية بالنسبة للوسائل الأخرى، مثل الفيسبوك وتويتر والواتساب وغيرهم، وقد لوحظ خلال الفترة الحالية تغيرات جوهرية طرأت على

واقفنا المصري وخاصة الأسرة المصرية، وذلك بسبب غزو وسائل التواصل الاجتماعي للبيت المصري والتي يقع على عاتقها مسئولية فكرية وأخلاقية وتوعوية للمجتمع بخطورة ما يحدث داخل مصر أو خارجها.

هذا وقد إتسع نطاق إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بإعتبارها سمه مميزه لهذا العصر، حيث يستخدمها كافة فئات أفراد المجتمع العمرية، كالأطفال والمراهقين والراشدين وكبار السن، وأيضاً كافة طبقات المجتمع محدودة الدخل وذوى الدخل المرتفعة، ولذا أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية، وبالرغم من الفائدة العظيمة التي قد تحققها، إلا أنها في الوقت ذاته قد تشكل خطراً على مستخدميها، لأنها تساهم في إنخفاض العلاقات الأسرية والاجتماعية، وذلك بسبب إنغماس أفراد الأسرة معظم وقتهم أمام شاشات الحاسوب والهواتف، إما للتسلية أو التسوق أو التشويق وتبادل الرسائل ومشاهدة الأفلام، أو اللعب وقراءة الكتب والتعلم، وكل ذلك من شأنه أن يغير شكل العلاقات الإنسانية التي تربط الأفراد فيما بينهم .

إن التكنولوجيا أدوات تسلية تغتال براءة أطفالنا وتصنع طفلاً عنيفاً وعداوني لما تحويه من مضمون قد يسيء لما قد تربي عليه الطفل من أخلاقيات كالصدق والأمانة وغيرها، مثل ألعاب العنف والتي تنطوي على كثير من مشاهد القتل أو تحطيم الممتلكات العامة أو السرقة مما يؤثر ذلك على سلوكيات الطفل (كدادي، ٢٠١٠، ٤٥).

وقد لوحظ مؤخراً إنتشار بعض المواقع المستحدثة على المجتمع مثل (Likee, TikTok Lolita) والتي من شأنها عرض بعض المواقف الساخرة من أشخاص أو أحداث في المجتمع مع النقد اللاذع والغير لائق أخلاقياً، كذلك تقوم هذه المواقع بتحريض الشباب من الجنسين ببث الأفكار المبتدلة على أنها أفكار حديثة ومتطورة لمواكبة موجة التقليد الأعمى للغرب دون أدنى إهتمام بأخلاقيات المجتمع المصري الذي نعيش فيه، مستخدمين في ذلك طريقة الإقناع أن ما يقومون به هو وسيلة للحصول على عمل يدر راتب شهري لمن ليس له عمل، مما أدى إلى إستحداث ظواهر وأفكار غريبة داخل أفراد الأسرة بل والمجتمع المصري، بالإضافة إلى نشر جرائم القتل والتحرش والسرقة وغيرها من جرائم البلطجة التي تحدث على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يثير الذعر وينشر الطاقة السلبية والظواهر الغريبة على مجتمعنا .

ونتيجة لأهمية هذا الموضوع بإعتبار الأسرة هي اللبنة والخلية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، يأتي البحث الحالي لمعرفة بعض الآليات التربوية المقترحة للحد من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المصرية وذلك بشتى الطرق، وكان لابد من التطرق إليه بشئ أكثر توضيحاً، من خلال تناول العديد من الجوانب الخاصة به ومناقشتها والتوصل إلى بعض المقترحات الهامة والتي سيتم عرضها في نهاية البحث وذلك للحد من تفاقم السلبيات والمشكلات التى تنتج بسبب الإستخدام السيئ للأنواع المختلفة من وسائل التواصل الاجتماعي.

مشكلة البحث

إن الأسرة وحدة أساسية من وحدات العمران الكوني وفطرة وسنة اجتماعية، حرص الإسلام على تنظيم أحكامها لضمان إستمرار وجودها في المجتمع وتماسكها (عكاشة، وزيتون، ٢٠١٥، ص ٢٥).

وهو ما يظهر في قوله تعالى " وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ۗ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ " (النحل، آية ٧٢).

ومن خلال ماتم إستعراضه من إنتشار لإستخدام وسائل التواصل الاجتماعي إتضح أنها أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة المجتمع بل قد تصل إلى حد الإدمان في بعض الأحيان، ولا شك أن تلك الوسائل باتت تلعب دوراً هاماً في حياة الأسرة المصرية بل وفي حياة الشعوب والأمم بأسرها إيجاباً، ولكن إضافة الى التأثير الإيجابي هناك التأثير السلبي لبعض المواقع مثل " الفيس بوك، تويتر، انستجرام" وغيرها من المواقع التي تشكل خطراً وتجذب العديد من الفئات العمرية في المجتمعات المختلفة وخاصة الشباب من فئة المراهقين وهم الأكثر متابعة، ولكن معظمهم قليلي الشعور والتقدير لما يحدث بالمجتمع داخل أو خارج الأسرة، وبالتالي من السهل أن يكونوا فريسة بين برائن تلك المواقع لأنها تترك أثراً فى شخصية المراهقين، لأنهم يندفعون نحو ما يؤثر فيهم سواءً بالسلب أو بالإيجاب دون أي تفكير، مما يتسبب في حدوث الجرائم وسوء الأخلاق التي أصبحت ظاهرة منتشرة بالمجتمع إلا مارحم ربي .

ومن خلال ذلك تحددت مشكلة البحث في أنه لا بد من وجود آليات تربوية للحد من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة المصرية، وخاصة في ظل الإنفتاح العالمي في وسائل الإعلام الجديدة التي سيطرت على العقول والأفكار بصورة واضحة، مما أدى في كثير من الأحيان إلى أن ينهى الشخص حياته بكل سهولة وبدون تفكير، سواء بسبب إنتشار الألعاب الواردة إلينا من الغرب، أو من التأثير بتلك الوسائل من فكر وأحداث ويأس وعدم القدرة على تقبل ما يحدث داخل الأسرة وخارجها.

تساؤلات البحث:

- تحددت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:
- ١- ما ماهية شبكات التواصل الاجتماعي؟
 - ٢- ما الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع؟
 - ٣- ما الآليات المقترحة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

أهداف البحث:

- هدف البحث إلى:
- ١- التعرف إلى ماهية شبكات التواصل الاجتماعي.
 - ٢- الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع.
 - ٣- إقتراح بعض الآليات للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في وضع آليات مقترحة تساعد للحد من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، خاصة بعد إنتشار بعض الظواهر الغريبة على أسرتنا ومجتمعنا المصري، وتتضح أهميته فيما يلي:

- ١- يفيد في التعرف إلى مدى إنتشار وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع.
- ٢- يفيد في التعرف إلى المخاطر التي تسببها شبكات التواصل الاجتماعي والسلبيات شديدة التأثير على الأسرة والمجتمع، وتشجيع الآثار الإيجابية لتلك الشبكات.
- ٣- ضرورة الإنتباه إلى وضع ضوابط وقوانين تقنن وتحد من الإستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي للحد من إنتشار تلك الظواهر بين أفراد المجتمع.

٤- تفيد نتائج هذا البحث وتوصياته ومقترحاته القائمين على المجال الإعلامي ليتفهموا احتياجات الأسرة الإعلامية، الثقافية، والتربوية بأبعادها المختلفة.

منهج البحث:

إعتمد البحث على المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لموضوع البحث في تحقيق أهدافه، كما أنه يتضمن جمع الحقائق والمعلومات عن الظواهر والأحداث وتحليلها، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين جوانب البحث، ويصف خصائص الظاهرة ومركباتها والعوامل المؤثرة فيها والظروف المحيطة بها.

مصطلحات البحث:

شبكات التواصل الإجتماعي

هي عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت والتي توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن الأمثلة على هذه الشبكات What'sapp، YouTube، Twitter، Facebook والمواقع الإلكترونية للجامعات، والشبكة الإجتماعية الرقمية هي نتيجة التفاعل الإجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة إجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة، ومن أبرز شبكات التواصل الإجتماعي (الفيسبوك، وتويتر، ويوتيوب). (الرحمن، نور الإسلام، ٢٠١١، ص ٣٥).

"هي وسائل الإعلام الرقمية Digital والتفاعلية Interacative والشبكية Internet وذلك لتفريقها عن وسائل الإعلام التقليدية المطبوعة والمسموعة والمرئية" (الغامدي، ٢٠١٢، ص ٧).

ويعرف البحث الحالي شبكات التواصل الاجتماعي إجرائياً، بأنها مجموعة الوسائل الحديثة ووسائل الإتصال التكنولوجي التي وجدت عن طريق التنوع في الأجهزة الذكية والحاسوب، مثل (الموبايل) وغيرها من التقنيات الحديثة التي طرأت على الإعلام مثل الشبكة العنكبوتية الإنترنت، (الإنستجرام، الواتساب، سناب شات)، وغيرها من الوسائل التي إستشرت في المجتمع وأحدثت فيه تغيرات إما بالسلب أو بالإيجاب على مستوى الأسرة، والمجتمعات الصغيرة والكبيرة، مما إستوجب ضرورة مواجهة سلبيات تلك الوسائل بطريقة تربوية والتي أصبحت يدمنها الصغير والكبير.

الدراسات السابقة

أُجريت العديد من الدراسات حول موضوع إنتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيره على الأسرة والمجتمع، وفيما يلي بعض الدراسات المتعلقة بموضوع البحث والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات:

أولاً: الدراسات العربية

١- دراسة (الدبيسي وياسين، ٢٠١٣):

هدفت الدراسة إلى معرفة معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل إتجاهات الرأى العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة هذه الشبكات للوسائل التقليدية بإعتبارها مصادر للأخبار والمعلومات، وإستخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق تصميم إستبانة لمسح آراء الطلبة، وجمع الحقائق والمعلومات ثم تحليله، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ- إنتشار إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة.
ب- أصبحت هذه الشبكات تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي تساهم في تشكيل الرأى العام.
ج- منافسة للوسائل التقليدية والصحافة الإلكترونية، وبعض معلوماتها إيجابياً والبعض الآخر سلبياً.

٢- دراسة (الضبع، ٢٠١٥):

تناولت هذه الدراسة موضوع العلاقات الإفتراضية التي يقيمها الشباب في المجتمع السعودي بإستخدام التقنيات الحديثة في الإتصال، وتحدد الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على أهم خصائص ومحددات تشكل العلاقات الإفتراضية، وقد تم تطبيق الدراسة الميدانية بالإعتماد على منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٣٤٠) مفردة من طلاب وطالبات كلية التربية والآداب بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

١- أن الأقارب يمثلون الفئة الرئيسية التي يتواصل معها أفراد عينة الدراسة عبر العلاقات الافتراضية على الإنترنت.

٢- أن النسبة الغالبة من أفراد عينة الدراسة أشارت إلى أنها تتواصل فقط مع الإناث عبر شبكة الإنترنت، أما عن الغرض من إقامة العلاقات الافتراضية عبر الإنترنت، فقد تمثلت في قضاء وقت الفراغ وإقامة علاقات جديدة وصلة الرحم

٣- النسبة الغالبة من أفراد العينة أكدت على أن العلاقات الافتراضية لا تخضع لمعايير ورقابة المجتمع .

٣- دراسة (عبد الشافي، ٢٠٢٠):

استهدفت الدراسة بحث علاقة استخدام الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لتطبيقات ووسائل الإعلام الجديد بإتجاهاتهم نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (COVID-19) وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت إستمارة إستبيان إلكترونية كأداة لجمع البيانات، طبقت على عينة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بلغت (٦٠٣) مبحوث من المعاهد والجامعات المصرية الحكومية والخاصة وذلك خلال شهري مايو- يونيو ٢٠٢٠. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية:

١- أظهرت النتائج إختلاف مستويات استخدام المبحوثين (الطلبة - أعضاء هيئة التدريس) لتطبيقات ووسائل الإعلام الجديد في التعليم عن بعد أثناء "جائحة كورونا"

٢- أكدت النتائج الإختلاف بين المبحوثين (الطلبة - أعضاء هيئة التدريس) في إقرارهم بمدى وجود صعوبة في التحول من التعليم التقليدي إلي التعليم عن بعد أثناء "جائحة كورونا".

٣- أكد المبحوثون وجود عدد من الإشكاليات (التقنية - السلوكية- النفسية - المعرفية) التي صاحبت استخدام طلبة وأساتذة الجامعات المصرية لتطبيقات ووسائل الإعلام الجديد في التعليم عن بعد خلال "جائحة كورونا".

٤- دراسة (العازمي، ٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مخاطر الفبركة الرقمية، خاصة في ظل أزمة انتشار

فيروس كورونا التي تجتاح العالم، وبمخاطر الإعلام الجديد، التي قد تقود إلى مرحلة تصعب فيها السيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج الإستقرائي والوصفي لإستقراء ظاهرة الإعلام الجديد والسعى إلى وصفها ورصد أنواعها وتوضيح الجوانب الإيجابية والسلبية بها. واستهدفت الدراسة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي

حول العالم وبخاصة فئة الشباب في العالم العربي والإفريقي والدول النامية، وتوصلت الدراسة إلى:

- ١- أن عصر المواجهه المباشرة بين الأعداء قد إنتهى وأصبحنا في عصر الحرب الإلكترونية التي تتحكم في أفعال الأفراد والجماعات والدول .
- ٢- أن الإعلام الجديد دون متابعة أو محاسبة قد يغرق العالم في دوامة الفئوية والطائفية والحروب .

٥- دراسة (إبراهيم، ٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى مناقشة التغيرات الاجتماعية والسلوكية التي صاحبت الإستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان بتسليط الضوء على ظاهرة الإبتزاز الإلكتروني بإعتباره ظاهرة دخيلة على المجتمع، وإستخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف الإحصائيات والنتائج وتفسيرها ومعرفة أسبابها، وخلصت الدراسة إلى:

- ١- أن أكثر عدد حالات الإبتزاز الإلكتروني التي سجلت كانت في عام ٢٠١٧ وهو العام الذي زاد فيه عدد المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي إلى (٦٠٠) ألف مستخدم جديد .
- ٢- أن العولمة كان لها الدور الكبير في التطور المتسارع الذي تشهده البشرية في مجال الإتصال الإلكتروني مما سهل التواصل اللحظي فيما بينها، ولكن البعض الآخر إستغل خاصية التفاعلية لأغراض سلبية أدت إلى خلخلة بعض الثوابت والقيم بمجتمعاتنا العربية وأثرت على الأمن المجتمعي للدول الخليجية والعربية، مما أدى إلى ظهور الجرائم الإلكترونية كالإبتزاز والإحتيال الإلكتروني وغيرها.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١- دراسة (بافيا، وبيت لحم، 2011 Pavia, Bethlehem):

هدفت الدراسة إلى التعرف على التأثير السياسي والاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي في جنوب أفريقيا، ومدى إستخدامها كأداة للتنمية، ودورها في تمكين النساء والفئات المحرومة الأخرى والتعريف بحقوق الإنسان، وذلك من خلال تحليل حملات التوعية الإعلامية لبعض منظمات المجتمع المدني عبر صفحاتها على الفيسبوك وتويتر حول فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والعنف القائم على نوع الجنس، وتوصلت الدراسة إلى:

- أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد أداة مهمة لتمكين النساء في جنوب أفريقيا ومطالبتهم بحقوقهن والحصول على المعلومات.

٢- دراسة (Odine, 2013):

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في دعم تمكين المرأة العربية خاصة بعد ثورات الربيع العربي، وتوصلت الدراسة إلى أن:

- ١- أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها المرأة تمثلت في (الفيسبوك، واليوتيوب، تويتر)، حيث تعد تلك الوسائل أدواتاً مهمة تمكن النساء من المطالبة بحقوقهن ومكافحة التمييز وعدم المساواة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية والتي كانت تحجب الكثير من المعلومات عن معاناة المرأة، ولم يكن في مقدورهن إستخدامها بحرية في التعبير عن القضايا التي عانين منها .

٣- (Nord, et.al, 2015):

هدفت الدراسة إلى معرفة إستخدامات المرأة لشبكات التواصل الاجتماعي في كل من جورجيا ورومانيا وسلوفينيا، ودور تلك الشبكات في تحقيق تمكين المرأة، حيث تم إجراء دراسة ميدانية على عينة بلغت (٤٠٠) مفردة من النساء العاملات في تلك الدول واللائي يستخدمن مواقع (الفيسبوك، تويتر، لينكدان، اليوتيوب، جوجل بلس)، وتوصلت الدراسة إلى أن:

- ١- أغلب العينة ترى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن يساعد في نجاح المرأة في مجال عملها وذلك بنسبة ٨٩.٤% من سلوفينيا، و ٨٦.٩% من رومانيا، و ٩٦.٣% من جورجيا.

- ٢- كما تستخدم تلك المواقع من جانب العينة لأغراض التواصل مع الأصدقاء والزملاء، التسويق والترويج، والبحث عن وظائف، أو الأخبار، والبحث عن المعلومات، والتواصل مع الآخرين عالمياً .

٤- دراسة (جوشي وماريبان, 2019):

إستهدفت الدراسة فحص تصور الطلاب والمعلمين تجاه وسائل التواصل الاجتماعي كأداة تربوية لخلق بيئة تعليمية فعالة، حيث إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة من الطلاب وأساتذة الجامعات، وقد توصلت الدراسة إلى أن:

- ١- وسائل التواصل مفضلة في التعليم العالي وذلك لإشتراك الطلاب بنشاط في عملية التعلم، وخلق بيئة مرنة للطلاب والمعلمين في الجامعات.
- ٢- أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزز الثقافة العامة للتعلم وتوفر خبرة التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح مما سبق من الدراسات السابقة ما يلي:

- ١- هناك تفاوت وإختلاف بين معظم الدراسات لوجود إيجابيات وسلبيات واضحة لوسائل التواصل الاجتماعي في كافة نواحي الحياة، داخل الأسرة وفي المجتمع العربي والمصري.
- ٢- أكدت بعض الدراسات على أن المجتمع تأثر بالعولمة الإلكترونية من الخارج والتي أدت الى خلخلة بعض الثوابت والقيم والعادات والأخلاق بمجتمعاتنا العربية بل وأثرت على الأمن النفسى والبدنى .
- ٣- إتفقت معظم الدراسات على أن هناك العديد من السلبيات التي تؤثر على المجتمع ما بين الإرهاب والجرائم والإبتزاز الإلكتروني لمستخدمى وسائل التواصل الاجتماعي .
- ٤- إقترحت بعض الدراسات أنه لابد من وجود رقابة ومحاسبة لمن يهدر أخلاقيات وقوانين وأعراف المجتمعات ويعرضها لحروب فكرية تدمر كل ما هو جميل بداخلنا أو حولنا، خاصة بعد أن أصبحت تلك الوسائل جزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية، ولذلك كان من الضروري البحث في وضع آليات للحد من الآثار السلبية لتلك الوسائل وخاصة بعد نقشى سلبياتها بالمجتمع وأصبحت كظاهرة .

الإطار النظري للبحث

تميزت وسائل التواصل الاجتماعي عن الإعلام التقليدي بالكيفية التي يتم بها بث مادتها، وهي إعلام فرد وليست إعلام مؤسسات، لأنها تكون منتجاً ومشاركاً للمادة الإعلامية حيث تنشر كل ما لديها من معلومات وأفكار وآراء أمام الملايين من مستخدمي شبكة الإنترنت، ويمكن لهؤلاء المستخدمين إضافة أو حذف أو تعديل ما يتم نشره بسهولة، فهي عالم مفتوح أمام كل الناس في جميع أنحاء العالم.

وفى الآونة الأخيرة شهد العالم تطورات علمية وتكنولوجية كبيرة فى الإعلام الإلكتروني الذي سيطر على عقول وفكر مستخدميه وأصبح هذا النوع من الإعلام شيء أساسي في قضايا محورية تخص حياة الشعوب وتؤثر سلبياً وإيجابياً على أفكارهم وعقائدهم وسلوكهم، مما يستلزم إعادة النظر في الإستخدام الأمثل لوسائل هذا النوع من الإعلام ومدى أهميته بالنسبة للمجتمع.

وسوف يتناول الإطار النظري للبحث شبكات التواصل الاجتماعي من حيث (المفهوم، والعوامل التي ساعدت في إنتشار شبكات التواصل، والنشأة والتطور، والأنواع، والأهمية، والأثار الإيجابية والسلبية على الأسرة والمجتمع) .

أولاً: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

أ- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

ذكر (مزيد، ٢٠١٢) أنها شبكات تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الإهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال إستخدام الشبكة العنكبوتية. وعرفها (غسان، ٢٠١٢، ٢٤) بأنها صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الإهتمام والتي تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم البعض، ويمكن أن تشمل هذه المميزات ما يلي: المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات المناقشة، البريد الإلكتروني، والمدونات.

بينما عرفها (شفيق، ٢٠١٥، ١٥) بأنها مصطلح حديث يتضاد مع الإعلام التقليدي كون الإعلام الجديد لم يعد فيه نخبة متحكمة أو قادة إعلاميين بل أصبح متاحاً لجميع شرائح المجتمع وأفراده الدخول فيه وإستخدامه والإستفادة منه طالما تمكنوا وأجادوا أدواته، وهو مرادف للإعلام البديل، والإعلام الاجتماعي، وصحافة المواطن، ومواقع التواصل الاجتماعي.

وأضاف (اسماعيل، ٢٠١٩، ٦٨) أنه يتم عبر التقنيات الإلكترونية الحديثة، ويعتمد بشكل رئيسي على شبكة الإنترنت، التي تتيح للمراسلين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة إلكترونية بحتة، والتفاعل معها من قبل مستقبلها .

وذكرت (الرحباني، ٢٠١٢، ٣) أن الإعلام الإلكتروني هو الإعلام الحر المفتوح ذو الإتجاهين الذي تخطى حدود دول العالم بإعتماده على التكنولوجيا الحديثة، ويعمل على إنتاج المحتوى الرقمي بحيث يشمل المعلومة والصوت والصورة، ويمتاز بالتفاعلية والتنوع وشمول المحتوى، ويقوم بتوسيع دائرة التنافس الإعلامي من خلال ما يتمتع به من حرية وسهولة والنفاذ إلى المعلومة، ويمثل الإنترنت أبرز أدواته .

ومن جملة التعريفات السابقة يمكن القول أن الإعلام الجديد يشير إلى حالة من التنوع في الأنواع والتكنولوجيا والخصائص التي جاءت مع الوسائل الحديثة، وتتضمن قوالب إعلامية جديدة ومبتكرة، إلى جانب الصحف والمجلات الإلكترونية والمواقع الإخبارية والمدونات، والتي نشأت نتيجة للدمج بين الأنواع التقليدية للإعلام والتي تشمل الصحافة الإلكترونية والإذاعة والتلفزيون عبر الإنترنت أو الشبكات الاجتماعية المتنوعة .

ب- العوامل التي ساعدت في إنتشار شبكات التواصل الاجتماعي، وبروز ظاهرة الإعلام الجديد

من الأهمية بمكان توضيح عدة عوامل وراء بروز ظاهرة الإعلام الجديد، قبل تناول نشأته وتطوره، وفيما يلي عرض لهذه العوامل: وهي عوامل تقنية واقتصادية وسياسية واجتماعية ويمكن أن نجملها فيما يأتي:

العامل التقني: ذكر (عبد الله ، ٢٠١٩ ، ٣١١) أنه يتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر والاتصالات، والأقمار الصناعية وشبكات الألياف الضوئية، فقد إندمجت هذه العناصر التكنولوجية في توليفات إتصالية عدة وأفرزت شبكة (الإنترنت) لكي تصبح وسيطا يضم بداخله جميع وسائط الإتصال الأخرى المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك الجماهيرية والشخصية مما إنعكس على جميع وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفاز، وإنعكس ذلك على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعوها ومتلقيها .

العامل الاقتصادي: أضافت (شيخاني، ٢٠١٠ ، ٤٤٤) أنه عامل مهم ورئيسي في ظهور الإعلام الجديد والمتمثلة في المصالح الاقتصادية المختلفة بين دول العالم وعولمة الاقتصاد وإنفتاح الأسواق العالمية التي تتطلب الإسراع في تدفق المعلومات وتداول الإعلانات للسلع والخدمات بين المستهلكين، ولأن المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها لذا تتعاضد أهميتها يوماً بعد يوم، بمعنى أن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزاعات الإستهلاكية من جانب توزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفزيونية .

وذكرت (عبد الرزاق والساموك، ٢٠١١ ، ١٣ ، ١٤) أن عولمة الأسواق ورغبة الشركات في توزيع بضائعها خارج بلدانها، أدى إلى الإنفتاح الإعلامي الدولي وذلك عن طريق دخول وسائل الإتصال والإعلام والتقنيات الحديثة كافة لأغلب بلدان العالم، فلم تصبح

هذه التقنيات حكرًا على دولة دون أخرى أو لفئة معينة دون سواها، وهذا له الأثر الكبير في دخول وسائل الإعلام الجديد وشيوعها .

العامل السياسي: بينما أضاف (السبيعي، ٢٠١٣، ١٤) أن السياسة تعتبر الشغل الشاغل للكثير من الفلاسفة والمؤرخين والمهتمين بها ونظرتهم إلى كيفية سريان الأنظمة والمبادئ تحت سلطة الدولة، وقدرتها على تحقيق المساواة في المجالات كافة ومنها الإعلامية في ظل قوة السلطة التي تملكها.

العامل الاجتماعي: ونسب (عبد الله وحمد، ٢٠١٩، ٣١٢) هذا العامل إلى تغيير ثقافات الدول وعاداتهم وتقاليدهم والإهتمام بالقضايا الاجتماعية من المواطنين، والذي أدى إلى إجتذاب الناس نحو وسائل الإعلام الجديد للحصول على الأخبار والمعلومات سواء أكانت محلية أم عالمية، مثل مواقع الأخبار أو صفحات مواقع التواصل الاجتماعي أو التطبيقات الإعلامية على الهواتف المحمولة لاسيما وأن نمط الحياة السريع يتطلب الوصول بشكل أسهل وأسرع للمعلومة، فضلا عن رغبة الجمهور في التواصل الاجتماعي وإقامة علاقات صداقة مع أشخاص لا يمكنهم الإلتقاء بهم لولا توافر وسائل الإتصال الجديدة . يتضح مما سبق أن هناك مجموعة من العوامل أدت إلى إنتشار شبكات التواصل الاجتماعي ومنها، العامل التقني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي، وكل عامل من هذه العوامل كان له تأثيره في وصول تلك الوسائل إلى مستخدميها بتلك الصورة التي نراها عليها اليوم.

ج- النشأة والتطور لشبكات التواصل الاجتماعي

وحسب ما ذكره (أبو أصبع، ٢٠١٥، ٢٠) بالنسبة لنشأة وتطور الإعلام الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي، ترجع بداية عصر هذه الوسائل إلى مطلع القرن العشرين، بعد إختراع الراديو لنقل الرسائل الإتصالية عبر الأثير إلى جمهور كبير، ثم جاء إستخدام التليفزيون في النصف الأول من عشرينات القرن العشرين، وسميت بالوسائل الإلكترونية لأنها تستخدم الطاقة الإلكترونية أو الكهروميكانيكية في نقل الرسائل الإعلامية .

وأضاف (عبد الله وحمد، ٢٠١٩، ص ٣٠٣) هذه الفكرة لم تظهر إلا بعد التطور التكنولوجي وظهور شبكة المعلومات الدولية " الإنترنت " فبعد عام ١٩٩٠ أستخدم مصطلح الإعلام الجديد بشكل أوسع، إذ أطلق على التكنولوجيا الرقمية المستحدثة Digital Technologies، وباتت هذه التكنولوجيا تمثل علامة فارقة بين الإعلام التقليدي والجديد، وفي عام ١٩٩٤ بدأ الإستخدم الشخصي للإنترنت بشكل أوسع، حيث وصل عدد المراكز

المرتبطة بالشبكة إلى ثلاثة ملايين مركز، وأصبحت الصحافة جزءاً من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت، وبعد عام ١٩٩٥ انفجاراً للشبكة العنكبوتية الدولية .

أما (الديبسي والطاهات، ٢٠١٣، ٧٠) قالوا أنه خلال عام ٢٠٠٢ و ٢٠٠٤ بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع، كان أوله MySpace، تلاه موقع Friendster ثم موقع Facebook الذي ظهر عام ٢٠٠٣م، والذي أصبح بسرعة من أهم هذه المواقع الاجتماعية وأكثرها شعبية .

وفي عام ٢٠٠٤ ظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية التي تهتم بالصور مثل موقع "فلوكر"، وفي منتصف عام ٢٠٠٥م ظهر موقع "ماي سبيس MySpace

" الذي كان مقصداً مشهوراً لطلبة المدارس الثانوية في شتى أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية، كما ظهر موقع "يوتيوب" YouTube الذي كان يهتم بمقاطع الفيديو .

بينما ذكرت (اشريم، ٢٠٢٠) كانت بداية ظهور شبكة الإنترنت عام ١٩٥٦، وذلك بعد إتصال حاسوبين معاً، وذلك بإستعمال تقنية تبادل الحزم بين أجهزة الحاسوب، ثم بدأت فكرة الهاتف المحمول منذ بداية سبعينيات القرن الماضي، وذلك لتمكن المستخدمين بالتحدث دون تقييد الأسلاك، وإستطاعت شركة موتورولا أن تطلق أول جهاز عام ١٩٧٣ وفي عام ٢٠٠٨ تم إطلاق مجموعة من الهواتف الذكية بنظام تشغيل أندرويد، ومن هنا بدأ عصر الهواتف الذكية.

وحسبما ذكرت (السعوي، ٢٠٢٠) أنه في نهاية العقد الذهبي تحديداً عام ٢٠١٠ تم إطلاق منصة الإنستقرام من قبل " كيفن سيستروم " لتكون موقعاً يختص بمشاركة الصور عبر الإنترنت، وقد تم شراء هذا الموقع من قبل شركة الفيس بوك عام ٢٠١٢، وفي عام ٢٠١١ أطلق كل من " إيفان شبيغل وريجي براون وبوبي ميرفي " طلاب جامعة ستانفورد موقعاً خاصاً بمشاركة مقاطع الفيديو القصيرة عرف بإسم "سناپ شات Snapchat" كما ظهر في نفس العام موقع التواصل الاجتماعي بينتيريست (Pinterest).

وأضاف (الشريف، ٢٠٢١) أنه قد أدى تغلغل التكنولوجيا الحديثة في كل المجالات إلى تغيير حاسم في طبيعة الخدمات والمنتجات والمعارف ومفهوم عنصر الزمن الذي يحكم كل ما يحدث من تطورات. وفي عام ٢٠١٥ أطلق المنتدى الاقتصادي العالمي مبادرة التحول الرقمي Digital Transformation Initiative كجزءاً من مبادرات متعددة أطلقها العالم لتشكيل المستقبل (ITU and Cisco launch digital transformation initiative)

2021) ويعد التحول الرقمي المرحلة الثالثة من تبني التكنولوجيا الرقمية، التي تمر بثلاث مراحل (الكفاءة أو المهارة- والاستخدامات الرقمية- والتحول الرقمي) .

وحسب ما ذكره (أبوسيفين، ٢٠٢٢) إنطلقت مواقع التواصل الاجتماعي الكبيرة الموجودة منذ ١٠ سنوات أو أكثر، مثل فيسبوك ويوتيوب وواتساب ووي تشات وإنستغرام وسناب شات وReddit، وأخذت المواقع والتطبيقات الأخرى بالإننتشار بشكل واسع وسريع كلما ظهرت فكرة جديدة، حيث تم إطلاق تطبيق تيك توك TikTok في سبتمبر ٢٠١٦، وبحلول منتصف ٢٠١٨ وصل بالفعل إلى نصف مليار مستخدم .

وفي ٢٠٢٠، تألقت وسائل التواصل الاجتماعي غيرت جائحة فيروس كورونا الجديد وجه العالم مطلع عام ٢٠٢٠، وتسببت ببقاء مئات الملايين في بيوتهم حول العالم، وذلك في إطار حظر التجول الذي فرضته معظم حكومات الدول على مواطنيها حول العالم في محاولة لإحتواء إنتشار الفيروس.

ومن خلال ما سبق إتضح أن بداية عصر هذه الوسائل ترجع إلى مطلع القرن العشرين، بعد إختراع الراديو، ثم جاء إستخدام التليفزيون في النصف الأول من عشرينات القرن العشرين، ثم بعد عام ١٩٩٠ أستخدم مصطلح الإعلام الجديد بشكل أوسع، وفي عام ٢٠٠٣م ظهر موقع Facebook والذي أصبح بسرعة من أهم هذه المواقع الاجتماعية وأكثرها شعبية، وبعدها ظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية التي تهتم بالصور والفيديوهات وغيرها، حتى انتشرت التكنولوجيا الحديثة في كل المجالات مما أدى إلى تغيير حاسم في طبيعة جميع الخدمات.

ج- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

لقد حولت تلك الوسائل العالم إلى قرية صغيرة، وقدمت نوعاً من التسلية والترفيه وأصبحت وسيلة جيدة للتحرر من ضغوط العمل، كما طورت عملية التعليم عن بعد، وحولت أسلوب التعليم من التلقي فقط إلى أسلوب تفاعلي مبني على حوارات ونقاشات.

وهناك العديد من وسائل التواصل الاجتماعي المصممة لتسهيل عملية التواصل بين البشر في جميع أنحاء العالم، مثل الفيسبوك والواتس اب والإنستغرام وغيرها، وسوف نتناولها كما يلي:

١- الفيسبوك Facebook

ذكرت (زوانه، ٢٠١٥، ٢٧) أنه بدأ كشبكة اجتماعية في عام ٢٠٠٤ من قبل مؤسسه مارك زوكربيرغ، وتابعت شركة فيسبوك النمو لتتحول إلى واحدة من كبرى الشركات التي تستحوذ على معظم تطبيقات التواصل الاجتماعي في العالم، وهو موقع تواصل اجتماعي يسمح بمشاركة الصور والمنشورات والتعليقات والأخبار المحلية والعالمية، بالإضافة إلى وجود الدردشة والألعاب و بث الفيديو المباشر .

أفادت (ساق الله، ٢٠١٣) بأن الفيسبوك إكتسب المزيد من الشعبية بعد الثورة المصرية، وأثبتت الإحصائيات تزايد أعداد مستخدميه بعد ثورة ٢٥ يناير بمعدل مليون شخص، حيث ارتفع عدد زواره من ٤ مليون و ٢٠٠ ألف شخص خلال شهر يناير إلى ٥ ملايين و ٢٠٠ ألف شخص خلال شهر فبراير .

٢- واتس اب WhatsApp

ذكر (جيل، ٢٠٢١) أنه يعتبر تطبيق المراسلة الأكثر شهرة، ويستخدمه في أكثر من ١٨٠ دولة، وقد أُستخدم في البداية كتطبيق للتواصل مع الأسرة والأصدقاء فقط، وتدرجياً، أصبح الناس يستخدمونه للتواصل مع الشركات، إذ استخدمت الشركات الصغيرة تطبيق WhatsApp Business للتواصل، بينما هناك تطبيق WhatsApp Business API خاص بالشركات المتوسطة والكبيرة .

وأشارت (رعوف، ٢٠٢١) أن WhatsApp يحتوي على العديد من المزايا التي لا يستخدمها الكثير كما يمكن إعداد «قوائم البث» لإرسال رسائل إلى عدة أشخاص في وقت واحد، وسترسل ميزة «البث» غير المعروفة نفس الرسالة إلى الكثير من جهات الإتصال دون الحاجة إلى إعداد دردشة جماعية.

وضع إشارة مرجعية على رسائل WhatsApp، بحيث يمكنك العثور عليها بسهولة في قسم الرسائل المميزة بنجمة في الدردشة، وهذا مفيد إذا كنت بحاجة إلى تذكر تاريخ معين أو حتى مكان لقاء.

٣- تويتر Twitter

ذكر (شفيق، ٢٠١٥، ٦٩) أن تويتر يعتبر مدونة صغيرة توجد سواء على جهاز الكمبيوتر أو المحمول، لبث رسائل قصيرة أو تويته تقتصر على "١٤٠" حرفاً تسمى التغريدات، كما تستطيع نشر الصور والفيديوهات، بالإضافة إلى أن معظم الشركات العالمية والشخصيات المؤثرة لديها حسابات رسمية على تويتر .

وحسبما ذكر (حمودة، ٢٠١٣، ٧٩) كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة تويتر أوائل عام ٢٠٠٦، عندما أقدمت شركة (Obvious) الامريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة بعد ذلك أقدمت الشركة بفصل هذه الخدمة عن الشركة الأم وإستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه (تويت) وذلك في أبريل عام ٢٠٠٧ .

٤- لينكد ان LinkedIn

وذكر في موقع (خطواتي، ٢٠٢١) أنه يعد أحد أكثر مواقع الشبكات الإحترافية نشاطاً على الويب، وهي شركة تابعة لمايكروسوفت، يستخدم الأشخاص لينكدين لنشر السير الذاتية والمقالات، وتستخدمه الشركات لنشر الوظائف وكأداة لتوظيف الموارد البشرية اعتباراً من عام ٢٠١٩، ولديه حوالي ٦٣٠ مليون مستخدم مسجل في ١٥٠ دولة، أكبر أسواق لينكدين بعد الولايات المتحدة هي الهند والصين والبرازيل والمملكة المتحدة .
ذكر (أليغرين، ٢٠٢٢) أنه وفقاً لـ Status Brew يستخدم ٤٠ مليون شخص LinkedIn للبحث عن الوظائف على أساس إسبوعي، حيث يتم تعيين من ثلاثة إلى أربعة أشخاص كل دقيقة، كما أفاد موقع LinkedIn أيضاً أن هناك ٨١ طلباً للوظائف يتم تقديمها إلى المنصة كل ثانية .

٥- مسنجر Messenger

ذكر (Stenovec, 2014) أن فيسبوك مسنجر (Facebook Messenger) هو تطبيق مراسلة أمريكي ومنصة طورت من قبل فيس بوك، بالأصل طور كدرشة فيس بوك في عام ٢٠٠٨، وهو تطبيق المحادثات الشهير، والذي كان في البداية ميزة مراسلة ضمن تطبيق فيسبوك فقط، ومنذ عام ٢٠١١ جعل تطبيق مسنجر منفصل بذاته وأخذت ميزاته بالتوسع أكثر فأكثر .

٦- يوتيوب YouTube

حسب ما ذكره (البيض، ٢٠١٢، ٧) أن موقع " YouTube.com " بدأ في ٢٠٠٥، على يد ثلاثة موظفين في موقع " Pay Pal " ، وخلال عام ٢٠٠٦ إشتهرته غوغل، وكان يوتيوب واحداً من أسرع المواقع تطوراً على شبكة الإنترنت، وكان ترتيبه الخامس عالمياً في اليكسا في هذه الفترة، حيث كان لديه ١٠٠ مليون مشاهدة يومياً، ويضاف إليه ٦٥ ألف مقطع فيديو كل ٢٤ ساعة، وعدد زواره ٢٠ مليون زائر في الشهر، وهو موقع يقوم بعرض

الفيديوهات المتنوعة في شتى المجالات، ويعطي الفرصة لمستخدميه بالقيام بالبحث المباشر أيضاً، كما أنه من أفضل منصة لصناع المحتوى .

وأضاف (إسماعيل، ٢٠١٤، ١٨٤) أن من أهم مميزات اليوتيوب الأتي:

١- ضخامة مساحته التخزينية، فلا حدود لها، ومجانيته، وسهولة ربطه بالمواقع والمدونات الإلكترونية.

٢- إمكانية إستقباله على أجهزة إلكترونية متعددة، وتنوع وتعدد مستخدميه وكثرة خياراته ومواده، وعدم وجود رقابة عليه، إلا فيما يتعلق ببعض الجوانب الأخلاقية أحيانا

٣- ويستخدم كوسيلة تسويقية وإعلانية وترويجية، كما يستخدم في الحملات الانتخابية مثلما فعل أوباما أثناء حملة الإنتخابات الرئاسية .

٧- إنستجرام Instagram

أفادت موريو (Moreau, 2022) أن إنستجرام تأسس من قبل شركة فيسبوك في عام ٢٠١٠ وهو أحد وسائل التواصل الاجتماعي المخصصة لإلتقاط الصور والفيديوهات ومن ثم تعديلها ومشاركتها بعد أن ينشأ الشخص حساباً على الموقع، وكل من لديه حساب على التطبيق سيتمكن من رؤية المنشورات والتفاعل معها، وأضيف إليه مؤخراً ميزة المحادثات عبر الرسائل النصية صوتية أيضاً .

أتضح مما سبق أن هناك العديد من وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي التي صممت لكي تيسر عملية التواصل بين البشر في جميع أنحاء العالم، وكان من أهمها الفيسبوك والواتس أب والإنستغرام واليوتيوب ومسنجر وتويتر وغيرها من الوسائل التي تعددت إستخداماتها ومميزاتها وأيضاً كان لها سلبياتها.

د- أهمية شبكات التواصل الاجتماعي

أوضح أرين (Aren, 2010) بأن هذه الأهمية تشمل الأتي:

١- تسمح للأفراد بالتواصل مع أفراد آخرين كان من الصعب التواصل معهم لفترة طويلة من الزمن.

٢- تمكن الأفراد من إنشاء المجموعات المتجانسة أو المختلفة وإقامة العلاقات الجديدة.

٣- تؤثر المواقع الاجتماعية بدرجة كبيرة في العمليات الاجتماعية من خلال تسهيل وصول الفرد إلى المعلومات، كما أنها تسهم في التأثير على قدرة الفرد لتنفيذ الخطط والإستراتيجيات في المشاريع المختلفة.

٤- يمكن إستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في الحملات الاجتماعية الخاصة بمكافحة الفقر أو الأمراض أو دعم الحملات السياسية أو تنسيق المظاهرات أو العثور على الوظائف. وأضاف (النجار، ٢٠٢٠) أنه لا شك في أن مواقع التواصل الاجتماعي لها العديد من الفوائد، فهي عبارة عن سوق عمل واسع، ومنصة تعليمية مليئة بالعلوم والخبرات، وعلى الإنسان استغلالها جيداً لتعلم الأشياء الجديدة، والإطلاع على كل الأحداث اليومية سواء محلية أو عالمية.

ثانياً: الآثار المترتبة لإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة والمجتمع

- الآثار الإيجابية

- الآثار السلبية

أ- الآثار الإيجابية

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزء مهم ومؤثر ولا غنى عنه في حياة كل فرد، ولذلك كان لا بد من وجود التأثير الإيجابي والسلبى بسبب توغلها في إستخدامات عديدة بالمجتمعات، وفيما يلي نوضح بعضاً من هذه الإيجابيات والسلبيات كالأتي:

١- سهولة إستخدام هذه الوسائل التواصلية وقدرتها على الحشد والتعبئة وسرعة نقلها للمعلومة واختراقها للحدود الجغرافية والزمنية، ساهمت في إعتبارها المصدر الرئيسي لنشر الوعي بين المتعاطشين إلى الحرية والكرامة والعدالة والراغبين في الخروج من حالة التهميش أو العزلة (قرامي، ٢٠١٣).

٢- أتاحت الفرصة للشباب للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين، كما تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع، وبث الأخبار بلحظتها متضمنة صور ومقاطع مرئية، كما أصبحت جزءاً من العملية السياسية تؤثر وتتأثر بها (حلس ومهدى، ٢٠١٠).

٣- فتحت شبكة الإنترنت آفاقاً جديدة وواسعة للعديد من الشرائح الاجتماعية ومجموعات المصالح والنشطاء في جميع أنحاء العالم، ولعل ما حدث في الوطن العربي في السنوات الماضية، يؤكد على أهمية النشاط الاجتماعي في الفضاء الإلكتروني (الدريملي، ٢٠١٣، ٥)

٤- شبكات التواصل الاجتماعي لها دور في التعلم والتعليم حيث يساهم الإستخدام الإيجابي لهذه المواقع في رفع مستوى المعرفة والإدراك لدى الطلبة من خلال فتح حوارات علمية بين

الطلبة ومدرسيهم، وإدخال أساليب جديدة تشجع على طرح الأفكار والإبداع، وتعزز روح التواصل بينهم (زوانه، ٢٠١٥، ٢٧) .

٥- وفرت المواقع الإخبارية فرصة كبيرة للقنوات الفضائية لتقديم البث الحي لها مما وفر لها إمكانية الوصول إلى أعداد كبيرة من المشاهدين في بلدان لا تسمح السلطات فيها ببث القنوات الفضائية (حمدان، ٢٠١٤، ٣١) .

٦- تقليص دور الإعلام التقليدي كوسيط بين المواطن والسلطة السياسية، وتقليص الحواجز والعوائق المادية والاجتماعية، وتخفيض التكاليف في الإرسال والإستقبال، وسرعة الإتصال وتبادل المعلومات (عفان، ٢٠٢١) .

٧- نجحت تلك الوسائل في تغيير بعض السلوكيات والعادات التي عجز عن تغييرها الإعلام التقليدي ومنها، تلاشى الكثير من فوارق الطبقات الاجتماعية بين الأفراد والمجتمعات .

٨- يمكن للإنترنت أن تقدمها الحكومة الإلكترونية وما يكون لها من تأثير واضح على العلاقة المباشرة بين المواطن والحكومة، وسهولة توصيل الخدمات وتقليل النفقات وكذلك المعرفة الكافية بالأزمات وطرق حلها ومواجهتها وتوفير معلومات حولها بما يساعد في عملية صنع القرار .

٩- أصبح المستخدم لتلك الوسائل أكثر جرأة وحرية في التعبير عندما يتناول بعض القضايا، وذلك عندما يستخدم أسمه الحقيقي دون خوف أو خجل (عبد الصادق، ٢٠٠٩، ٦٦) .

١٠- تساعد على تعليم الطفل أشياء مفيدة، وتُثمي ذكائه وتقوي معلوماته، لأنها تعتمد على سمعه وبصره فتستطيع أن توصل المعلومة إليه بشكل بسيط وسريع، بالإضافة إلى إيصال أفكار مفيدة له من خلال مشاهدته لبعض المسلسلات الكرتونية الهادفة، وكذلك تطوير قدراته وتوسيع خياله (ابوزيد، ٢٠٢٠) .

يتضح مما سبق أن هذه الوسائل أتاحت الفرصة للشباب للتعبير عن أنفسهم، كذلك لها دور في التعلم والتعليم، كما أنها أصبحت وسيط بين المواطن والسلطة، وأحيانا قد تساعد في تغيير بعض السلوكيات والعادات وذلك من خلال نشر الإيجابيات التي أثرت بشكل واضح بالأسرة والمجتمع .

ب- الآثار السلبية

- ١- صعوبة الوثوق والتحقق من صحة ومصداقية العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع، وضعف ضبط الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات **(العفان، ٢٠٢١)**.
- ٢- هناك ما يسمى بالقرصنة الإلكترونية: والتي عرفت بأنها وسائل غير قانونية لإقتحام نظام الكمبيوتر بدون إذن من المالك للكمبيوتر أو المستخدم، وقد أصبحت الجريمة الإلكترونية واقعاً له تداعياته السلبية على الاقتصاد العالمي وتسبب في خسائر ضخمة.
- ٣- وهناك أنواع من الجرائم الإلكترونية: مثل الجرائم المادية *physical crime*، وهي التي تسبب اضراراً مالية على الضحية ومنها، عملية السرقة الإلكترونية كالإستيلاء على ماكينات الصرف الألى والبنوك، وإنشاء صفحة إنترنت مماثلة جداً لموقع أحد البنوك أو المؤسسات الكبرى.
- ٤- والتحرش الإلكتروني: وهو إما لإستخدام التكنولوجيا المفرط، أو الفراغ العاطفي، أو قلة الخبرة بأسس التعامل عبر الإنترنت، أو إستخدام الهوية والصور المثيرة، وغيرها من الأسباب المستحدثة **(شفيق، ٢٠١٥، ١٥)**.
- ٥- التمر الإلكتروني: ويوجد على بعض المواقع الترفيهية، حيث أبلغ العديد من المستخدمين عن حدوث تتمر إلكتروني على تيك توك، بما في ذلك العنصرية والتمييز ضد ذوي الإحتياجات الخاصة في ديسمبر ٢٠١٩، بعد تقرير من مجموعة الحقوق الرقمية الألمانية، وطالبوا بقمع المستخدمين الذين لديهم شكل جسم غير طبيعي، أو مظهر وجه قبيح، وغيرها لمنع التتمر **(Biddle, et. al, 2020)**.
- ٦- إنتشار الشائعات على الفيسبوك: ولها مصادر عديدة مثل، حسابات وهمية بأسماء مستعارة، صفحات خاصة يقوم بعض الأشخاص بفتحها لصالح فكرة معينة، الحسابات الشخصية التي تقوم بمشاركة الأخبار من مواقع غير موثوق فيها على الإنترنت **(مزارى، ٢٠٢٠)**.
- ٧- أدت إلى ظهور العديد من السلبيات الاجتماعية مثل العنصرية والطائفية وأصحاب المذاهب والفتاوى
- ٨- إستخدامها بغرض الإساءة والتشهير، وإنعدام الخصوصية وذلك لوصول الملفات الشخصية الى كل يد من المشتركين بها .

٩- تلعب دوراً كبيراً في التأثير على العلاقات الدولية، وذلك من خلال التجسس على الدول والوصول إلى أي معلومة في أي وقت وفي أي مكان، مما يسمى بالحرب الإلكترونية (عبد الله، ٢٠١٨، ٢٠١٢) .

١٠- تسويق سلع وخدمات لا أصل لها على الواقع، وكذلك تشويه صورة القيادات العامه والحكومات والشخصيات العامة .

١١- الإستهزاء بالنصوص الدينية وتحويلها إلى صور كاريكاتيرية ضاحكه، وإزدياد الهيمنة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، وإنتشار الجرائم بشكل كبير عبر الإنترنت، وكذلك عدم وجود قوانين واضحة لمستخدمي الشبكة.

١٢- تراجع قدرات الطفل العقلية بسبب جلوسه الطويل أمام الشاشات، لأنها تشغل جميع حواسه وتجعله لا يدرك ما يجري حوله، إلى جانب إضطراب النمو وأوقات النوم عند بعض الأطفال، كذلك من الممكن أن تصيب الطفل بعض الأمراض النفسية مثل التوحد والإكتئاب بسبب إدمان مشاهدة تلك الوسائل، (Mostafa, 2021).

ومما سبق إتضح أن هذه الوسائل تعددت سلبياتها رغم إيجابياتها وكان من أهمها، صعوبة التحقق من مصداقية العديد من البيانات والمعلومات التي تنشر على صفحاتها ومواقعها، إنتشار العديد من الجرائم الإلكترونية مثل التحرش والتنمر والإبتزاز الإلكتروني، أيضاً الشائعات والتشهير بغرض الإنتقام من بعض الأفراد، ونشر الفكر المتطرف بين الشباب، كما أنها أصبحت وسيلة للحرب وبديلاً عن الأسلحة بين الدول مما يهدد أمن وإستقرار البشر.

ثالثاً: الآليات المقترحة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي
في نهاية البحث ومن أجل الحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، كانت هذه المقترحات والتوصيات كالاتي:

١- ضرورة العمل على إعداد الأباء والأمهات نفسياً وفكرياً، وذلك لتوعيتهم بطريقة صحيحة بالخطر الذي يدهم كل بيت وكل مجتمع، بسبب الإنفلات في إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

٢- الإستعانة بخبراء ومتخصصين من العلماء لوضع مناهج شارحة لكل ما يخص وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية التعامل الصحيح معها بالتصدي للسلبى وتنمية الإيجابى منها .

٣- الإستعانة برجال الدين من علماء وأئمة وخطباء المساجد، وذلك في تنوير عقول الشباب بخطر الإستخدام السيئ لتلك الوسائل معنوياً وعقلياً وبدنياً .

٤- تنمية روح الولاء للهوية العربية والمصرية ورفض الفكر الإلكتروني الغربي الذي يبث السم في كل وسيلة تواصل اجتماعي، من أجل التأثير على الفكر والعقل وتخريب كل ما يمثل بناء سوى للمجتمع .

٥- التربية السليمة على عرف وتقاليد أخلاقية نادت بها الأديان السماوية، من أجل غرس أساس قوى من التقوى والإيمان، لكبح جماح كل ما يُرى على تلك الوسائل من برامج ومواقع إباحية أو متطرفة تدعو إلى التخريب والانحراف .

٦- المراقبة اليومية من جانب الوالدين وخاصة الأم، بتخصيص وقت محدد يومياً حسب ماتراه مناسباً لوقت ونفسية الأبناء للتواصل على مواقع وصفحات تلك الوسائل، أو ممارسة الألعاب الإلكترونية.

٧- التقرب الى الأبناء ومنحهم الثقة والأمان ومشاركتهم الحديث عما يشاهدونه على تلك الوسائل، إلى جانب مراقبة حساباتهم على فترات متقطعة .

٨- تحذير الأبناء المراهقين عن النميمة أو نشر الشائعات أو التتمر أو الإضرار بسمعة شخص ما عبر الإنترنت أو غير ذلك مع بيان عواقب ذلك الفعل من الخالق ثم من المجتمع، والتحدث إليهم حول ما هو مناسب وآمن لمشاركتهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

٩- دعم الجوانب الإيجابية من وراء إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الأبناء، وتشجيعهم على تنمية مواهبهم سواء في التجارة الإلكترونية، أو نشر ما يستمتعون به من قصة أو رسم أو كتابة شعر أو غيرها من المواهب التي تحتاج إلى تشجيع وتنمية على تلك الوسائل .

١٠- التصدي لأي نشر سئٍ لتشويه السمعة أو التشهير أو نشر لجريمة أو تعليم لكيفية ارتكاب جريمة وغيرها من طرق الانحراف، وذلك بعدم المشاركة في نشرها أو محاكاتها أو التعليق عليها .

١١- الحفاظ على خصوصية وأمان الحساب الذي نتواصل منه مع الآخرين، وعدم تصديق كل ما ينشر مكتوب أو مرئي أو مسموع، إلا بعد التحقق من صدق هذا النشر بالطرق الصحيحة، بل ومحاربة من يقوم بذلك أو المشاركة فيه .

١٢- ضرورة الإشتراك في النوادي الرياضية كانت أو الأسرية، لجميع أفراد الأسرة أو التردد عليها على فترات متقاربة، وذلك للتعود على نظام جيد في الحياة وشغل أوقات الفراغ، بدلا من شغل هذه الأوقات على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها .

- ١٣- إصطحاب الأبناء إلى زيارات للأهل والأقارب، أو زيارة المتاحف والأماكن الأثرية، والمدن التي لا يعرفها في بلده، وذلك للمعلومة أولاً وللنزاهة ثانياً ولشغل أوقات الفراغ ثالثاً، لإبطال الحجة بأن لديهم أوقات فراغ مما يضطرهم للتسوية على مواقع التواصل الاجتماعي .
- ١٤- ضرورة التقليل من عدد المنصات والصفحات التي يشترك فيها ويستخدمها الفرد، وإستخدام المناسب والأقل خطراً وتأثيراً منها، حتى يتسنى له الإستفادة من الوقت والحفاظ على الصحة وعدم الإنسياق مع الأفكار الهدامة والمتطرفة على تلك المواقع والمنصات.
- ١٥- المحاولة بقدر الإمكان تحديد عدد معين من الأيام بدون إستخدام لهذه الوسائل، وذلك للتقليل من إدمان مشاهدتها والسيطرة على مغرباتها بالتدرج .
- ١٦- الظهور والمشاركة والتواصل على هذه الوسائل في صورة إيجابية لا تخل بالآداب العامة أو الأخلاق، أو المشاركة بشكل سلبي في تعليق أو نشر صور خاصة، وذلك لبعث الفكر الراقى والبعد عن التعليقات السلبية من الآخرين وتشويه الصورة العامة أمامهم، بل تمثيل القدوة الحسنة للغير .
- ١٧- التواصل مع الأصدقاء الإفتراضيين وإختيار السوي منهم، وعمل جروبات تضم شخصيات مؤثرة بالكلمة أو دعم فكرة لعمل أو مشروع جيد يستفيد منه المجموعة، والمبادرة بعد ذلك بتعميم الفكرة للآخرين للإستفادة والتنفيذ، وذلك للمشاركة في القضاء على معظم المشكلات التي يعاني منها المجتمع .
- ١٨- محاربة الإعلام المضلل والقائمين عليه من مذيعين أو صحفيين أو غيرهم، وتوجيه سوط الكلمة والنقد اللاذع لما ينشرونه أو يذيعونه عبر تلك الوسائل، حتى لا تتسرب أكاذيبهم وشائعاتهم الى نفوس وعقول الضعفاء ممن يستمع إليهم، فتزداد الجرائم والإرهاب والتطرف الفكرى وخاصة في ظل الظروف التي تمر بها بلدان العالم عامة ومصرنا خاصة .
- ١٩- دعم إيجابيات هذه الوسائل بالإستخدام والإنتفاع بكل وسيلة متاحة من خدمات شبكة الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي، وعدم الإهمال في ذلك أو الكسل في التشجيع والحث عليه داخل الأسرة أو بالمجتمع، ونشر ذلك مع الآخرين مع الشرح لكيفية إستخدام الوسيلة للإستفادة من هذه الخدمة المتوفرة بها، للتسهيل على الآخرين والحد من سلبياتها .
- ٢٠- ضرورة تفعيل القوانين والرقابة الصارمة، وإتخاذ إجراءات حازمة ضد من يستخدم تلك الوسائل لنشر الفجور والفكر المتطرف، أو تشويه السمعة ونشر الشائعات، أو تداول

فيديوهات إباحية أو تحتوي على شرح لطرق السرقة والغش التجاري وغيرها من سبل الإنحراف العقلي والأفعال التي تنتشر الذعر والخوف بين أفراد الأسرة والمجتمع .

ث مراجع البحث

أ- المراجع العربية

- ١- القرآن الكريم . سورة النحل . " آية ٧٢ " .
- ٢- إسماعيل، إبراهيم . (٢٠١٤) . الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته . وزارة الثقافة والفنون والتراث، الدوحة، قطر .
- ٣- إسماعيل، أحمد . (٢٠١٩) . أيديولوجية الإعلام الجديد والوعي الزائف (مقاربة في استراتيجيات الإقناع وصناعة الواقع) . مجلة الدراسات الإعلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة، المغرب، برلين، ع (٨) .
- ٤- يونس محمد حمودة، احمد . (٢٠١٣) . دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا الإجتماعية . المكتبة المركزية بغزة، ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة .
- ٥- دليل محمد هاجد العازمي، استقلال . (٢٠٢١) . مخاطر الفبركة الرقمية" في الإعلام الجديد جانحة كورونا عبر وسائل التواصل الاجتماعي "تمودجًا . مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام بالقاهرة، جامعة الأزهر، ج٣، ع ٥٦٤ .
- ٦- النجار، اسلام . (مايو، ٢٠٢٠) . ما هي أهمية مواقع التواصل الاجتماعي؟، فقرة ٤، تمت الزيارة في ٢٠٢٣/٥/٢٣، متاح على الرابط: <https://www.rowadalaamal.com>
- ٧- ميهوبي، إسماعيل . (٢٠١٨) . عولمة الاعلام الالكتروني والتفاعلي والاختراق الثقافي الأسري . مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة عبدالحميد بن باديس، مج ٧، ع (٢) .
- ٨- إبراهيم عبد الرازق، انتصار، حسام الساموك، صغد . (٢٠١١) . الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة . الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، جامعة بغداد .
- ٩- إبراهيم زوانه، امانى . (٢٠١٥) . درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بصفتها أداة للتعليم والتعلم لدى طلبة الجامعات الأردنية والاشباع المتحققة، ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، ص ٢٧ .
- ١٠- قرامي، امال . (سبتمبر، ٢٠١٣) . دور وسائل التواصل الاجتماعي في التحول الديمقراطي العربي، ملفات قنطرة، تمت الزيارة في ٢٠٢٢/٥/٢٥، متاح على الرابط: <http://ar.qantara.de>
- ١١- التميمي، عبد الله عبدالمؤمن . (٢٠١٢) . استخدامات الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الاجتماعي والإشباع المتحققة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عجمان . حوليات اداب عين شمس،

- ١٢- عفان، الذهب، (٢٠٢١).
جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة، مج ٤٠ .
الإعلام الجديد ومدى تأثيره في المجتمع . المركز الديمقراطي العربي المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، جامعة منوبة، معهد الصحافة وعلوم الإخبار، تونس، سبتمبر، متاح على الرابط: <https://democraticac.de>
- ١٣- محمد إبراهيم، بهاء الدين واخرون . (٢٠٢١). تكنولوجيا الاعلام الرقمي والتغير الاجتماعي: دراسة ظاهرة الابتزاز الالكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان . المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، الجامعة الخليجية، مج ٣، ع (١) .
١٤- محمد مزيد، بهاء الدين . (٢٠١٢). المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- ١٥- جيل، بول . (أغسطس ٢٠٢١). ما هو تويتر وكيف يعمل؟، تمت الزيارة في ١٥/١٠/٢٠٢٢، متاح على الرابط: <https://www.lifewire.com>
١٦- الشمري، حاتم بديوي، رشيد، ابتهاج جاسم . (٢٠١٦). دور وسائل الاعلام في مكافحة الفساد العراق انموذجا . مركز بابل للدراسات الإنسانية، المؤتمر الوطني للعلوم والآداب، مج ٦، ع (٤) .
- ١٧- حمدان، حسام عبد الحميد . (٢٠١٤). المواقع الإخبارية العربية: دراسة وصفية لموقع الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية، ماجستير، كلية الآداب والتربية، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك .
- ١٨- شفيق، حسنين . (٢٠١٥). الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية (التسريبات - التجسس - الإرهاب الالكتروني) . دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع .
- ١٩- غسان، خالد . (٢٠١٢). ثورة الشبكات الاجتماعية، دمشق، دن. خطواتي . (ديسمبر ٢٠٢١). ما هي المواقع الألكترونية الأكثر شهرة ونجاحا لعام ٢٠٢١، تمت الزيارة في ١٥/١٠/٢٠٢٢، متاح على الرابط: <https://www.htawati.net> ٢١- عكاشة، رائد جميل، زيتون، منذر عرفات . (٢٠١٥). الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة . دار الفتح للدراسات والنشر، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، عمان، الأردن.
- ٢٢- اشريم، ساجدة . (يوليو ٢٠٢٠). نشأة وسائل الاتصال وتطورها، تمت الزيارة في ١٠/٨/٢٠٢٢، متاح على الرابط: <https://read.opensooq.com>
- ٢٣- البيض، سالم بن عبد المجيد . (٢٠١٢). الاعلام الجديد.. لمحة وتعريف .
- ٢٤- الشريف، سامي . (مارس ٢٠٢١). الإعلام والتحول الرقمي، تمت الزيارة في ١٥/٨/٢٠٢٢، متاح على الرابط: <https://www.arabmediasociety.com>
- ٢٥- السبيعي، سعد بن عبيد . (٢٠١٣). الإعلام الجديد ودوره في تعزيز الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية على بعض النخب السعودية في مدينة الرياض، أطروحة دكتوراة، (غير منشورة) كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ٢٦- عبد الله، سعد

سلمان، حمد، فراس حمود . (٢٠١٩) . نشأة الإعلام الجديد وخصائص البيئة الجديدة . مجلة اداب الفراهيدي الصادرة عن كلية الآداب بجامعة تكريت، كلية الآداب،

جامعة تكريت، مج ١١، ع (٣) .
٢٧- الدريملي، سمر . (٢٠١٣) . أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين .
٢٨-

شيخاني، سميرة . (٢٠١٠) . الإعلام الجديد في عصر المعلومات . مجلة جامعة دمشق، جامعة دمشق، المجلد ٢٦، ع (١-٢) .
٢٩- السعو، صابرين .

(ديسمبر ٢٠٢٠) . نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، متاح على الرابط:

<https://mawdoo3.com>

٣٠- أبو أصبع، صالح خليل . (٢٠١٥) . الإعلام الإلكتروني الرقمي: خصائص واتجاهات لإعلام جديد . دار الطليعة بيروت، الرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، الاتصال والتنمية، لبنان، مج ٢٠١٥، ع (١٤) .
٣١- عبد

الصادق، عادل . (٢٠٠٩) . الديمقراطية الرقمية . المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة .
٣٢- كداداي، عبد اللطيف . (٢٠١٥) . الطفل والاعلام . منشورات رمسيس، القاهرة .
٣٣-

الديبسي، عبد الكريم على، الطاهات، زهير ياسين . (٢٠١٣) . دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية . دراسات العلوم الإنسانية

والاجتماعية، جامعة البتراء، عمان، الأردن، مج ٤٠، ع (١) .
٣٤- الرحباني، عبير . (٢٠١٢) . الإعلام الرقمي الإلكتروني . دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان .

٣٥- الرحمن، فيض، نور الإسلام، عطا الله . (٢٠١١) . المواقع الإلكترونية للتواصل الاجتماعي . جامعة المدينة العالمية، ماليزيا .

٣٦- الغامدي، قينان عبد الله . (٢٠١٢) . التوافق والتناظر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني (عرض ورقة) . ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية .

٣٧- أليغرين، مات . (٢٠٢٢) . إحصائيات وحقائق لوسائل التواصل الاجتماعي لعام ٢٠٢٢، نقلا عن: <https://statusbrew.com/insights/social-media-statistics> ٣٨- الضبع، ماهر عبد العال .

(٢٠١٥) . العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي: دراسة في الخصائص والمحددات . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة تبوك، ع ٣٧ .

٣٩- رعوف، مارينا . (يونيو ٢٠٢١) . ٣ مزايا قد لا تعرفها عن «واتساب» منها الرسائل المخفية، الوطن، تمت الزيارة في ١٧/٥/٢٠٢٢، متاح على الرابط:

<https://www.elwatannews.com>

٤٠- أبو زيد، معزه ادم احمد . (أكتوبر، ٢٠٢٠) . سلبيات الاعلام الإلكتروني، متاح على الرابط:

<https://portal.arid.my>

- ٤١- (Mohamed, Mostafa, 2021). تأثير وسائل الإعلام على الأطفال ما بين إيجابيات وسلبيات قد تؤدي بهم إلى حافة الهاوية، متاح على الرابط: <https://m7et.com>
- ٤٢- فالح ساق الله، مها. (٢٠١٣). دور الاعلام الجديد في الثورات العربية، كلية الاداب، الجامعة الإسلامية، غزة، تمت الزيارة في ١٥/١٠/٢٠٢٢، متاح على الرابط: <http://mahasaqallah.blogspot.com/2013/10/blog-post.html>
- ٤٣- ع ١٢، ع (٢) .
- ٤٤- جبر عبد الشافي، فلسطين، ج ١٢، ع (٢) .
- ٤٥- مؤمن (٢٠٢٠). علاقة استخدام الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية لتطبيقات ووسائل الإعلام الجديد باتجاهاتهم نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (Covid-19). مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مج ٦، ع (٥٥) .
- ٤٥- مزارى، نصر الدين. (٢٠٢٠). المصادقية في الفيسبوك بين الخبر والاشاعة: قراءة في اليات انتشار الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي وسبل محاربتها: الفيسبوك نموذجا، جامعة الجلفة، الجزائر، افاق العلوم، مج ٥، ع (٢) .
- ٤٦- أبوسيفين، يوسف. (يونيو ٢٠٢٠). كيف تطورت وسائل التواصل الاجتماعي في العقد الأخير؟، تمت الزيارة في ١٥/٨/٢٠٢٢، متاح على الرابط: <https://www.alroeya.com>
- ب- المراجع الاجنبية

- (47) Using social media to Empower Women. (2011). **A Case Study from Southern Africa**, Availabl at the following link: <https://genderlinks.org.za/gmdc/research/using-social-media-to-empower-women-a-case-study-from-southern-africa-2011-05-19>
- (48) Odine, Maurice. (2013). Role of social media in the Empowerment of Arab Women. **Global Media Journal** Spring, 2013, Available at the following link: <http://www.globalmediajournal.com/open-access/role-of-social-media-in-the-empowerment-of-arab-women.pdf>
- (49) Horn Nord, Jeretta, et.al. (2015). Women's empowerment: Social technologies in Slovenia, Romania, and Georgia. **Online Journal of Applied Knowledge Management**, vol3, Is.1, 2015
- (50) Joshi E Raghavan, Chithra and Mariappan. (2019). **social media as a Pedagogical Tool for Universities**. Available at: <https://www.researchgate.net/publication/331546398/>

(51) Stenovec, Timothy. (2014). **The Real Reason Facebook Is Forcing You to Download Messenger**, August/2014, citing: <https://www.huffpost.com>

(52) Moreau, Elise. (2022). " **What Is Instagram, and Why Should You Be Using It?**" citing: <https://www.lifewire.com>

(53) Aren, K. (2010). **Facebook and the technology revolution**, N, Y Spectrum Publications .

(54) Biddle, Sam, Victor Ribeiro, Paulo and Dias, Tatiana. (2020). **The Intercept Invisible Censorship: TikTok Told, Moderators to Suppress Posts by "Ugly" People and the Poor to Attract New Users, March 2020**, Available at: <https://theintercept.com>